ورقة عمل حول:

تعليم الكبار

(تحديات وحلول مستقبلية)

مقترح لمشروع

"تمكين الكبار"

Adult Empowerment

(AdEm)

مقدمة الى:

مؤتمر بيروت المنوي عقده بتاريخ ١٤-٢٠٢٠/١٠/١٨

ضمن محور: مفهوم تعليم الكبار، التجديد والتحديات

اعداد

عبدالله سهو الناصر

عضو الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار وعضو الأكاديمية العربية لتعلم الكبار

الأردن

المقدمة

إيماناً من الأردن بحق التعليم للجميع حقاً أصيلاً كفله الدستور الأردني ، وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام الجميع باعتباره مرتكزاً أساسياً في قانون التربية والتعليم ، فقد قامت وزارة التربية والتعليم بوضع التشريعات اللازمة التي تضمن إلزامية التعليم ومجانيته وتوفيره لطالبيه ومستحقيه من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر .

أخذ النظام التربوي الأردني بمبدأ التربية المستدامة وذلك بتطوير عدة برامج للتعليم غير النظامي بهدف تقديم الخدمات التعليمية للمواطنين الكبار الذين فاتتهم فرص التعليم وذلك لإعداد المواطن الصالح المتمسك بجميع حقوق المواطنة الصالحة ، وتنمية مهاراته الحياتية .ويستمد التعليم غير النظامي أهدافه العامة والخاصة من فلسفة وأهداف التربية والتعليم في الأردن ، حيث تستند هذه الفلسفة على أسس: احترام كرامة الفرد وحريته ، وتقدير المصلحة العامة للمجتمع، كما تقوم على العدل الاجتماعي ، وإتاحة الفرص المتساوية في التعليم لجميع أبناء الأردن وبناته ، واحترام الحرية والنظام الديمقراطي الذي يتيح للمواطنين أن يسهموا في حكم أنفسهم ، وإدارة شؤونهم في شتى الميادين ، على أساس من المعرفة والمصلحة المشتركة .

وقد أولت وزارة التربية والتعليم عناية خاصة بمحو الأمية من خلال برامجها في التعليم غير النظامي وبخاصة برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية وبرنامج تعزيز الثقافة للمتسربين وكذلك برنامج الدراسات المنزلية حيث تعتبر هذه البرامج القاعدة والأساس لأي نوع من أنواع التعليم اللاحقة سواء كانت أكاديمية أو مهنية ، ولكونها تأتي كإجراء تعليمي يعالج الأوضاع التعليمية للمواطنين الكبار .بحيث تمكن الملتحقين بها من التحرر من الأمية القرائية وتنمية المهارات الحياتية لديهم.

ونظراً للتغييرات المجتمعية والحضارية والتكنولوجية التي تجتاح العالم ،فقد اصبح من الضروري الإرتقاء بمستوى تعليم الكبار الى مرحلة أبعد وأشمل من مجرد مفهوم محو الأمية القرائية وتعليم القراءة والكتابة والحساب الى مفهوم بناء وعي الفئة المستهدفة بأهمية دورهم في الحياة وإلمامهم بقضايا الأردن ومشاكل البيئة المحيطة بهم والتفاعل معها ، وتعديل اتجاهاتهم السلوكية بما يتفق مع الاتجاهات المعاصرة ، وتعميق الانتماء الوطني والمواطنة العالمية، بما يتلائم مع تعريف تعليم الكبار وفق ما عرفته اليونسكو - بأنه " أي نوع من التعليم يقدم للكبار بصرف النظر عن مضمونه أو مستواه أو طريقة تقديمه ،وسواء أكانت هذه الطريقة نظامية أم غير نظامية، أم امتداداً للتعليم التكويني" أو بديلاً عنه، وسواء أكان تدريباً مهنياً لتنمية المهارات المعرفية والفنية والمهنية أو لإعطائهم توجيهاً جديداً وتطويراً لأوضاعهم وسلوكياتهم بما ينتمي شخصياتهم ويحقق لهم المشاركة في التنمية القومية الشاملة لبلادهم" . وبالتالي فان تعليم الكبار لم يعد مقتصر على القراءة والحساب الذي مازال سائداً في برنامج محو الأمية المعمول به الأردن ، و تعدى ذلك الى بناء وعي الأفراد وتنمية مهاراتهم وتعديل سلوكياتهم .

تعليم الكبار ومحو الأمية

تشكل مشكلة الأمية قضية خطير ة تهدد مسيرة التنمية والتطوير في كافة المجتمعات الإنسانية كونها حاضنة لمشكلات اجتماعية خطيرة كالفقر والبطالة، ومعيقة لعملية تحسين الأوضاع المعيشية للسكان، وقدرة الإنسان على تحسين سلوكه تجاه المواقف الحياتية المختلفة، وتحول دون مشاركته في تنمية أسرته ومجتمعه، وتؤدي إلى عرقلة مسيرة التطور الثقافي، والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع.

وتقتضي أولويات العمل في مجال الأمية إعادة النظر في مفهوم الأمية التقليدية (الهجائية) والعمل على معالجة الأمية بأشكالها المختلفة الأبجدية والحاسوبية والحياتية والوظيفية، مما يقتضي تضافر كافة جهود المؤسسات الرسمية والجهات التطوعية في ربط التعليم بالعمل المنتج الرامي لتأهيل المواطنين وإعدادهم للمساهمة بالتنمية الشاملة لتحسين معيشتهم وحياتهم و يمكّنهم من إكتساب ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف تعزز الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة وتنمية الشخصية والقدرة التنافسية وفرص عمل وبناء مستقبل منتج قابل للاستمرار. و إدراكاً من وزارة التربية والتعليم بعدم اقتصار تعليم الكبار على محو الأمية فقط ، و بأهمية التغييرات المختلفة التي تحدث داخل وخارج الأردن ، ونظرا للتقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة دعت الحاجة الى الارتقاء بجميع البرامج التعليمية ولاسيما برنامج محو الأمية وتعليم الكبار بنحو مختلف عن ماهو عليه حالياً.بحيث أصبح الطلب أكثر على برنامج قصير نسبياً ويلبي طلبات الدراسين ،بالإضافة الى توسيع آفاق التعليم بحيث يمتد الى تمكين الدارسين من اكتساب المهرات والسلوكيات والاتجاهات التي تجعل منهم مواطنين صالحين وفاعلين إيجابيين في المجتمع.

تعليم الكبار

لقد استخدم مصطلح تعليم الكبار استخدامًا ذا دلالة معينة في العام ١٩٢٤م، في إنكلترا وغيرها من البلدان الأوروبية، وقد تطور هذا المفهوم وزاد الاهتمام بتعليم الكبار على المستوى الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى عقد عدة مؤتمرات دولية عديدة بإشراف اليونسكو. وفي مؤتمر مونتريال الذي عقد عام ١٩٦٠م، اتخذ مفهوم تعليم الكبار دائرة أوسع وأشمل؛ إذ لم يعد مرادفًا لمحو الأمية أو الدراسات الحرة أو التدريب المهني، بل صار مفهومًا شاملاً لأي نشاط منظم ثقافي أو مهني تعليمي أو تدريبي للكبار على مستوى يؤدي إلى إعداد المواطن ليسهم في تنمية بيئته، أي يمكّن المواطنين جميعهم من المشاركة الكاملة الحرة في دفع عجلة التنمية من خلال السيطرة على الأساليب الفنية التي أتت بها العلوم والتقانة، إضافة إلى مزاولة المسؤولية المدنية تجاه المجتمع.

أما في الأردن فإن مفهوم تعليم الكبار (وفق أحد أبرز منشورات لجنة تاريخ الأردن: برامج تعليم الكبار ومحو الأمية الصادر عام ١٩٩٢) يقصد به: "جميع أشكال البرامج التعليمية والتأهيلية والتدريبية بمختلف مستوياتها، والتي

استحدثت في المملكة تحت مظلة ما يصطلح بتسميته "التعليم غير النظامي"، وذلك من أجل توفير فرص التعليم والتدريب للمواطنين الذين هم خارج إطار التعليم النظامي المدرسي.

التعليم غير النظامي

إن المفهوم العام للتعليم غير النظامي يشير إلى الأنشطة التعليمية المستمرة والمنظمة ذات المدد مختلفة الأطوال، والتي لا ينطبق عليها تعريف التعليم المنظم لأشخاص من مختلف الأعمار، ومن الممكن أن يتم تنفيذ هذا التعليم داخل المؤسسات التعليمية أو خارج نفوذها التقليدي، للحصول على أمر لاستدراك متطلبات تعلٌّمية تحظى بالاعتراف والمشروعية، وفق تسهيلات معينة تخفف من حدة التشريعات الصارمة، وذلك من حيث:

١. الدوام الحر.
٢. تكثيف المناهج والمقررات والمتطلبات وتيسيرها.
٣. صرف النظر عن الحد الأعلى والأدنى للعمر.
٤. اختصار الوقت اللازم لإنجاز المتطلبات أو المستويات.
٥. إمكانية مزاولة الدارس أنشطة عملية أو حياتية إلى جانب الانضمام لمثل هذه البرامج.

ويجوز وفق ظروف كل بلد أن يضم التعليم غير النظامي برامج تعليمية تشمل إكساب مهارات القراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة اليومية ومهارات العمل والثقافة العامة للأطفال والشباب الكبار غير المقيدين بالمدارس. ومن غير الضروري أن تكون برامج التعليم غير النظامي متفقة مع مستويات ومراحل التعليم النظامي، فهي تتسم بملاءمتها لتعليم الأفراد الذين انخرطوا في حياة العمل، مثل مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، والجامعة المفتوحة، ومعاهد تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

وتعدّ هذه المزية من مزايا النظام التربوي الذي يحقق التعليم المستمر، إذا أتاحت السلطات التربوية الرسمية والمراكز المهنية والثقافية مثل هذه البرامج التعليمية والمهنية.

أما في الأردن فيعرف التعليم غير النظامي حسب الكتيّبين الصادرين عن وزارة التربية والتعليم الأردنية في العامين الدراسيين(٢٠٠٦/٢٠٠٧) و (٢٠٠٠/٢٠٠١) على أنه: "كل نشاط تربوي منهجي منظم أو أي تدريب مهني يتم خارج النظام التعليمي النمطي، ويقوم على مراعاة ظروف الدارسين وعقلياتهم وطموحاتهم وقدراتهم الخاصة، بهدف تنمية قدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم، وتعزيز مؤهلاتهم التي سوف تؤثر ايجابيًا في سلوكهم وتسهم في رخائهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتسمح لهم بأن يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع. وهو تعليم يتم بصورة منظمة ومقصودة وفي فترة زمنية مرسومة، ويكون عادة رديفًا ومساندًا وموازيًا للتعليم النظامي ومعالجًا لمفرزاته وسلبياته، كما أنه يربط التعليم بالعمل المنتج، ويعدّ جزءًا لا يتجزأ من برامج التنمية البشرية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والمستدامة".

برامج التعليم غير النظامي

تتكون برامج التعليم غير النظامي وتعليم الكبار في وزارة التربية والتعليم من البرامج الواردة في الشكل التالي:

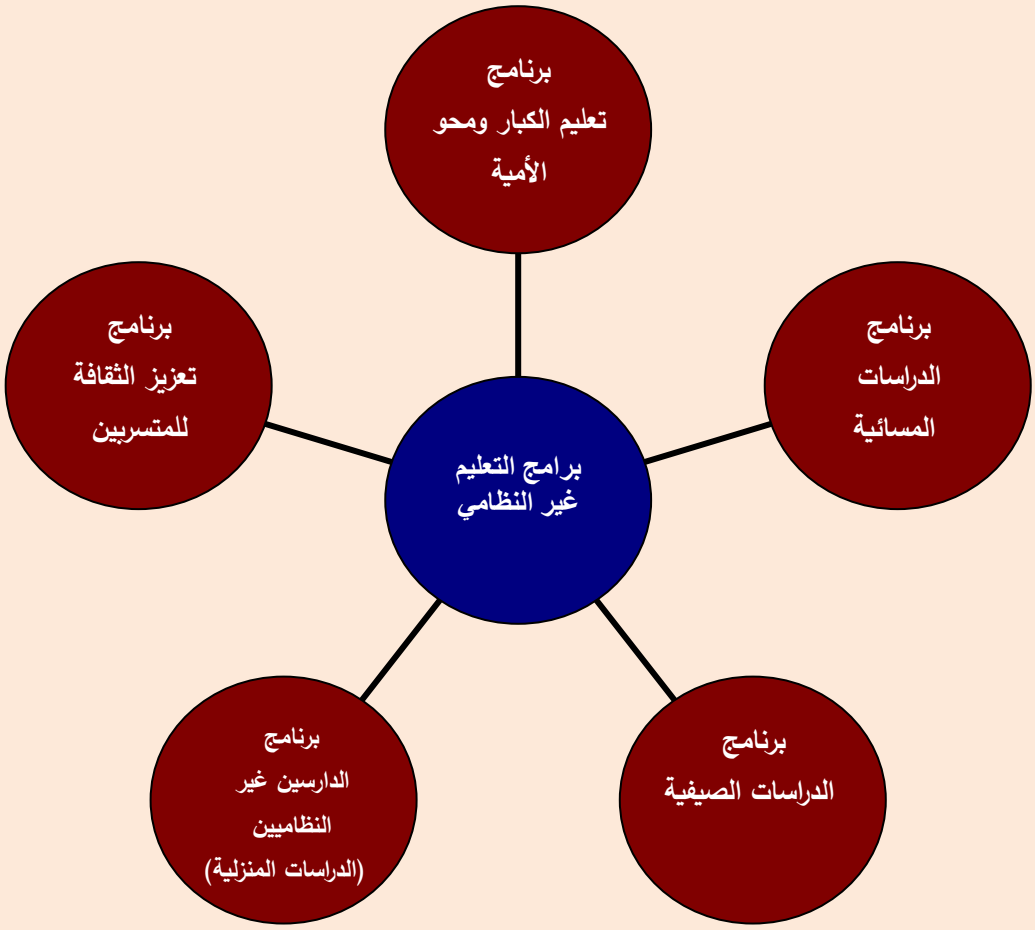

تحليل البيئة الداخلية والخارجية لبرنامج تعليم الكبار ومحو الأمية (SWOT Analysis)

تم العمل على تحليل واقع برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية في وزارة التربية والتعليم تحليلا علميا لتقييم نقاط القوة والضعف" البيئة الداخلية"والفرص والتهديدات "البيئة الخارجية"،وهي على النحو التالي:

أ- التحليل الداخلي / نقاط القوة (strengths) وكيفية المحافظة عليها وتعزيزها :

١. مجانية برنامج محو الأمية بشكل كامل وتوفير البرنامج للدارسين كافة الكتب والقرطاسية مجاناً.
٢. احتفالات الوزارة باليومين العالمي والعربي لمحو الأمية ، حيث سيتم إستغلال هاتين المناسبتين وعمل كتب رسمية ومخاطبات لوسائل الإعلام المختلفة تتضمن الربط ما بين القضاء على الأمية وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الأردني بالإضافة الى تكريم قصص النجاح في برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية.
٣. مرونة البرنامج من حيث إجراءات فتح المركز، مكانه، عدد الدارسين، وشروط معلم المركز، أوقات الدوام ، حيث توفر هذه المرونة إمكانية فتح العديد من مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مختلف مناطق المملكة.
٤. تكامل برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية مع برامج التعليم غير النظامي الأخرى كالدراسات المنزلية والدراسات المسائية...الخ ، وهذه البرامج تكون بمثابة صمام أمان حيث أنها ستعمل على ضمان عدم ارتداد الدارسين الكبار للأمية، وتحفيزهم على مواصلة التعلم بعد التخرج من مراكز تعليم الكبار.

ب- التحليل الداخلي / نقاط الضعف (Weaknesses) وآلية الحد منها وتعديلها أو إيقافها:

١. تسرب الدارسين من مراكز محو الأمية بنسبة تصل ما بين ٢٠-٢٥% ، وذلك بسبب طول البرنامج أولا، وقلة الحوافز المعنوية والمادية المقدمة للدارسين والعاملين ببرنامج تعليم الكبار ومحو الأمية ثانياً .
٢. تسرب الطلبة من المدارس مما يعني ارتدادهم نحو الأمية وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تؤدي الطلاب التسرب من المدرسة والانخراط في سوق العمل .
٣. عدم كفاية استثمار وسائل الإعلام الوطنية للتحريك المجتمعي للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتأكيد على أهمية تضافر جهودها للقضاء على الأمية بما يجسد الرؤى الملكية في تحقيق التعليم للجميع .
٤. حاجة الكوادر البشرية القائمة على برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية إلى التدريب والتأهيل في ضوء تطوير مناهج جديدة ، وسنقوم بالعمل على لإتخاذ إجراءات لتغطية هذه الكوادر وتأمين إحتياجاتها من خلال :
   - تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين العاملين بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية .
   - الاستفادة من الشركاء ذوي الاختصاص في مجال التدريب .

٥. روتينية العمل وبطء الإجراءات في التعامل مع المؤسسات الرسمية ، وهي مشكلة كبيرة ولكن يمكن مواجهتها من خلال التأكيد على الأهداف المشتركة لكافة المؤسسات الوطنية والمتمثلة في:

- تجسيد الرؤى الملكية السامية في تأمين حق التعليم للجميع.
- المسؤولية المشتركة في تحقيق التنمية المستدامة.

٦. التركيز على الكم على حساب النوعية وحصر أهداف المشروع بالأمية الهجائية فقط ، ويمكن معالجتها عبر:

- تكثيف عقد الدورات التمكينية.
- عقد الندوات والمحاضرات التوعوية.
- استضافة الخبراء من المجتمع المحلي للتركيز على الجوانب ذات الأهمية للأميين.

٧. عدم مراجعة وتطوير بقية مكونات برنامج محو الأمية مع تطور مناهج محو الأمية مثل (البيئة الصفية، شروط المعلم، تأهيل وتدريب المعلم، عدم توفر الحواسيب في المراكز ...الخ)، ولابد في هذا الصدد من القيام بـ:

- إنشاء مراكز تعليم كبار ومحو أمية نموذجية .
- تخصيص غرفة معينة بالمدارس تكون لخدمات تعليم الكبار ومحو الأمية .
- توفير الحواسيب واللوازم الضرورية .

ج- التحليل الخارجي الفرص المتاحة (Opportunities) وكيفية الإستفادة منها :

١. الاهتمام العربي والعالمي بمشكلة الأمية ، وسيتم القيام بمحاكاة التجارب العربية والعالمية ذات الأثر في القضاء على الأمية ، والاستفادة و تبادل الخبرات العربية والعالمية في مجال محو الأمية ، وكذلك الاستفادة من الأفكار الحديثة في مجال محو الأمية .

٢. دعم الإرادة السياسية العليا في الأردن لحق التعليم للجميع والقضاء على لأمية ، وسيكون ذلك من خلال تطوير السياسات والتشريعات الهادفة للقضاء على الأمية وتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم للجميع ، واستثمار جهود المؤسسات الوطنية للإسهام بفاعلية في إعداد وتأهيل الموارد البشرية كمتطلب لتحقيق التنمية المستدامة .

٣. الاهتمام الكبير من قبل المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني بتعليم الكبار وذلك من خلال خلق شراكة حقيقية مع المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني ، وعمل مذكرات تفاهم واتفاقيات تهدف للمساهمة بالقضاء على الأمية ، وستسعى الوزارة للحصول على دعم مالي من خلال هذه المنظمات بهدف دعم وتطوير واقع برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية .

٤. الطلب المتزايد من عدة جهات حكومية وغير حكومية عبى ضرورة إيجاد برنامج تعليمي تنموي يلبي احتياجات العاملين لديهم ومتطلبات عملهم بفترة زمنية قصيرة نسبياً.

٥. . ترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع من خلال :

- تحقيق الشراكة مع كبريات الشركات ومؤسسات القطاع الخاص.
- حشد دعم مؤسسات القطاع الخاص المادي لوفير الحوافز للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.
- تحقيق التكامل واربط ما بين زيادة حجم مبيعات الشركات والنهوض بالمستوى التعليمي لمواطنين

٦. مجانية التعليم الأساسي والزاميته ، والتي تساعد على الحد من تسرب الطلبة من التعليم الأساسي كرافد حيوي يغذي الأمية.

٧. لوازع الديني الكبير لدى الأميين الكبار، والتأثير الفاعل للوعاظ والمرشدين في تغيير قناعاتهم وصياغة قراراتهم ، وسيتم استثمار المنابر الخطابية والإعلامية للتوعية بأهمية التعليم وموقف الدين من الجهل والتخلف ، وتوفير وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية لرحلات حج وعمرة تشجيعية للدرسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية سنوياً.

د- التحليل الخارجي المخاطر المحتملة (Threats) وطرق السيطرة عليها :

١. تفاوت الإقبال على الالتحاق ببرنامج تعليم الكبار ومحو الأمية المعمول به في الوزارة لمصلحة الاناث بشكل اكبر من الذكور. .

٢. عزوف الأميين عن الالتحاق بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية نظراً لظروفهم المعيشية والاقتصادية الصعبة (الفقر) ، وسيتم العمل وتضافر الجعهود لمواجهة هذه المعضلة من خلال التعاون مع المؤسسات الداعمة للمشاريع الإنتاجية .

٣. الثقافة المجتمعية السائدة فيما يتعلق بالالتحاق بمراكز محو الأمية ، وسنحاول التغلب على هذه لثقافة السائدة المعتقدات من خلال :

- محاولة تغيير المعتقدات الاجتماعية السلبية والسائدة حول عدم جدوى تعليم الكبار .
- عمل المحاضرات التوعوية الهادفة لتغيير المعتقدات السلبية حول تعليم الكبار .
- الوصول لكبار السن (أولياء الأمور)من خلال المدارس (أبنائهم) وتوعيتهم بأهمية التعليم .
- زيادة الطلب من العاملين في القطاع الحكومي وخاصة عمال المياومة على تبني برنامج محدد بمدة زمنية قصيرة مقارنةً بالبرنامج المعمول به في الوزارة.
- زيادة الطلب على تضمين مواضيع حياتية ومهارات لمنهاج الأمية بحيث تنتقل بالدارسين من مجرد تعليمهم القراءة والكتابة الى تمكينهم من بناء الذات تنمويا ووظيفياً مما يؤهلهم الى بناء مستقبل لهم.

مشروع" تمكين الكبار " -AdEm- " Adult Empowerment "

نظراً للطلب المتزايد من العاملين في مختلف الوزارات والدوائر الحكومية على برنامج تعليمي تمكيني يلبي احتياجاتهم الوظيفية والتي تساعدهم على تنميتهم ذاتياً. وإدراكا من الوزارة بالظروف السياسية والاقتصادية السائدة في وطننا العربي، ارتأت الوزارة بالتعاون مع **الجمعية الألمانية لتعليم الكبار** *dvv international* تبني هذه المتطلبات المتزايدة من العاملين في القطاع الحكومي وتأطيرها ببرنامج وطني ذو مدة زمنية قصيرة نسبياً يخدم شريحة واسعة من العاملين بحيث يعمل على تنمية مهاراتهم وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم لبناء مستقبل واعد لهم ولأبنائهم.

مشروع "تمكين الكبار" هو مشروع تعليمي مبني وفق أهداف تعلمية محددة تستجيب لحاجيات المجتمع ومتطلبات العمل والحياة".

مبررات تنفيذ المشروع:

١. الاحتياجات التنموية ومتطلبات سوق العمل للعاملين نظراً للظروف الاقتصادية السائدة.
٢. تمكين الدارسين من اكتساب ما يلزم من تقنيات ومهارات تعزز الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة والقدرة التنافسية وبناء مستقبل منتج قابل للاستمرار، تطوير العادات والسلوك الايجابي بين أفراد المجتمع.
٣. طول المدة الزمنية لبرنامج محو الأمية وتعليم الكبار ، حيث يبدأ بسنتين دراسيتين لتحرير الدارس من الأمية القرائية و سنتين أخريين للحصول على شهادة الصف السادس الأساسي.
٤. تشجيع جهود المؤسسات الوطنية والدولية لتأخذ دوراً نشطاً في الإسهام في مكافحة الأمية.بما ينسجم مع أهداف الألفية الجديدة لتحقيق التعليم للجميع بحلول عام ٢٠٢٠.
٥. مواصلة محاربة جيوب الأمية في المناطق التي تشهد ارتفاعاً في نسب الأمية.
٦. دعم فكرة التعلم من أجل المعرفة، ومن أجل العمل، ومن أجل العيش معا على أساس من الاحترام المتبادل مع المتغيرات المجتمعية الحديثة.
٧. تفعيل دور برامج تعليم الكبار ومحو الأمية في عملية التنمية الشاملة، وبناء الوعي الثقافي والديني والصحي والبيئي لديهم.

أهداف المشروع

الهدف العام:

تمكين المواطنين الكبار وبخاصة العاملين منهم في القطاع الحكومي تعليمياً ووظيفياً وفكرياً واجتماعياً ،وبناء الوعي لديهم لزيادة مساهمتهم في تنمية المجتمع الذي يعيشون فيه وتحقيق التنمية المهنية المستدامة لديهم ، وذلك بتظافر جهود العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة المحلية منها والدولية.

الأهداف الخاصة:

١. المساهمة في خفض نسبة الأمية بكافة أشكالها من خلال إكسابهم مهارات القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بالإضافة الى المهارات الحياتية والوظيفية ببرنامج قصير نسبياً مقارنة بالبرنامج الوطني بما يجسد مفهوم التربية من أجل التنمية، بحيث تسهم في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

٢. تشجيع الأميين العاملين في القطاع الحكومي ذكوراً وإناثاً على الالتحاق بمشروع تمكين الكبار من خلال حملة توعوية تثقيفية لبيان أهمية هذا المشروع ومدى استفادتهم منه .

٣. المساهمة في زيادة انتاجية الفرد وتنمية الرأسمال البشري من خلال مواكبة برامج التهيئة وإكساب الدارسين المهارات الملائمة مع متطلبات سوق العمل المتجددة.

٤. توسيع مفهوم الأمية ليشمل الجوانب الحياتية الأخرى بما في ذلك مهارات التحليل والتفكير النقدي ومهارات حل المشكلات التي تمكنهم من الاستجابة للمطالب الحالية والتكيف مع التقدم العلمي والتكنولوجي.

٥. بناء الوعي لدى الدارسين بحيث تجعل الفرد منهم محترماً للقواعد المنظمة للحياة الاجتماعية، ومشاركاً في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة الحقيقية ، ومساهماً في الإنتاج المجتمعي.

٦. الرفع من كفاية المرأة الحياتية وتقديم رعاية وعناية خاصة بها، وإتاحة الفرصة لها بشكل أكبر.

النتاجات المتوقعة من تنفيذ المشروع :

١. جذب الدارسين الذين لا يتناسب البرنامج الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار وظروفهم.

٢. اختصار السقف الزمني من ٤ سنوات في البرنامج الوطني الى ٦ أشهر .

٣. التوسع في مفهوم تعليم الكبار من مجرد التحرر من الأمية الى زيادة الوعي لدى الدارسين بالجوانب الأساسية للنهوض بواقعهم وحياتهم.

٤. التوسع في ربط برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالتدريب المهني وذلك بالتوسع في برامج التدريب التنموي المتكامل يحتوي على أنشطة تنموية صحية وبيئية وغيرها.

٥. توسيع معارف وقدرات واتجاهات الدارسين الكبار وتمكينهم من الاندماج في مجتمع التواصل والإعلام.

آلية عمل البرنامج:

ولتنفيذ هذ البرنامج يجب تحديد الآتي:

أ- الفئة المستهدفة:

- العمال والعاملات الأميين في المؤسسات الرسمية،والذين يمثلون نسبة..
- الكبار من سن ١٨ وحتى ال ٤٥ عاماً الذين لم يحصلوا على عمل منتظم .

ب- مدة البرنامج: ستة أشهر يتم فيها تعليم الدارسين المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب ، بالإضافة

الى إكسابهم المهارات الحياتية اللازمة لتنميتهم .

ج- شروط الالتحاق بالبرنامج: - أن يكون أردني .

- أن يكون قد أكمل الثامنة عشرة من عمره ولم يتجاوز ٤٥ عاماً.

متطلبات تنفيذ البرنامج:

أولاً: تطوير التشريعات لهذا البرنامج بموجب تعليمات مستقصاة من قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٩٤ في المادة الخامسة والتي تنص على ترسيخ المبادىء التربوية،ومنها :

ب- توفير الفرص لتحقيق مبدأ التربية المستديمة واستثمار انماط التربية الموازية بالتنسيق مع الجهات المختصة.

ج- تأكيد اهمية التربية السياسية في النظام التربوي وترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية وممارستها.

كما تنص المادة السادسة من القانون على :

ط- انشاء مراكز لتعليم الكبار ولاغراض التعليم المستمر.

ثانياً: بناء منهاج متخصص في هذا البرنامج بحيث يحتوي على موضوعات شاملة لمفهوم التنمية والاعتماد على الذات و مواكبة التطورات و مفهوم المواطنة الحسنة .بالإضافة الى تنمية مهارات التحليل والفكر الناقد وحل المشكلات وغيرها.

ثالثاً: تدريب أفراد متخصصين في قضية تعليم الكبار و التعليم المستمر لتكوين نواة متمكنة ومدربة على مفاهيم تعليم الكبار و كيفية التعامل مع الدارسين بمختلف أعمارهم و فئاتهم ، وتكون هذه النواة قادرة على نقل أثر التدريب الى معلمين مختارين لتدريس الكبار .

رابعاً: فتح مراكز في المرحلة الأولى ضمن قطاعات محددة ، كعمال وزارة معينة، أو عمال الوطن في أمانة عمان الكبرى أو غيرهم.

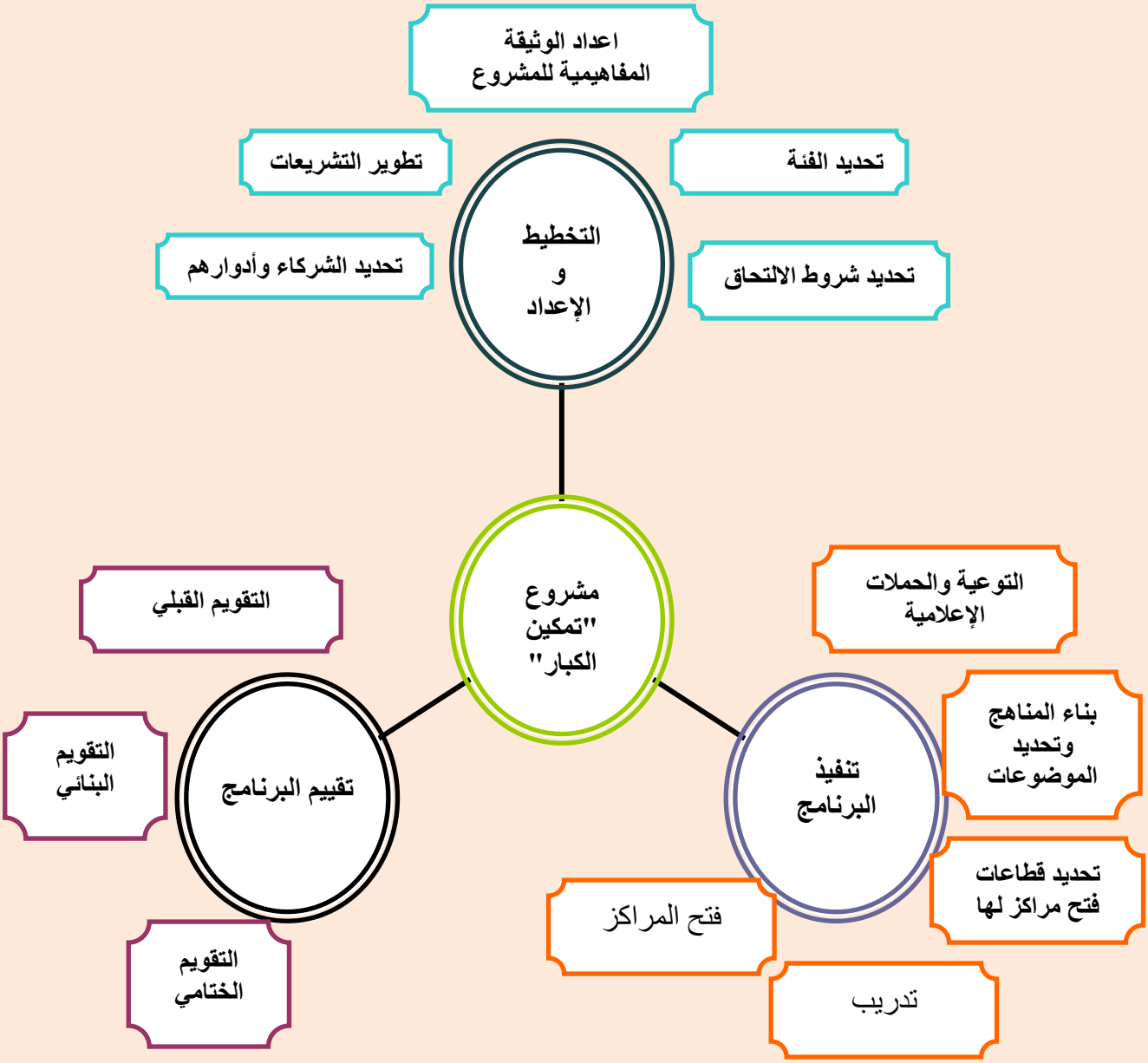
مشروع "تمكين الكبار"
التخطيط و الإعداد
اعداد الوثيقة المفاهيمية للمشروع
تحديد الفئة
تحديد شروط الالتحاق
تحديد الشركاء وأدوارهم
تطوير التشريعات
تنفيذ البرنامج
التوعية والحملات الإعلامية
بناء المناهج وتحديد الموضوعات
تحديد قطاعات فتح مراكز لها
تدريب
فتح المراكز
تقييم البرنامج
التقويم القبلي
التقويم البنائي
التقويم الختامي

المراجع

- الناصر، عبدالله سهو (٢٠١٣) العليم غير النظامي في الأردن – الأردن.
- الناصر، عبد الله، (٢٠١٠)، المشكلات التي تواجه مراكز الأمية في مشروع قضاء بلا أمية/ قضاء أم الرصاص، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين الفنيين. عمان، وزارة التربية والتعليم.
- جرادات والمومني، عزت، عبد الكريم، (١٩٨٥)، النظام التعليمي وبرامج تعليم الكبار في المملكة الأردنية الهاشمية.
- سحيمان، عبد الرحيم، (١٩٩٤)، الجهود الوطنية في ميدان مواجهة مشكلة الأمية، ورقة مقدمة للدورة التدريبية للمشرفين العاملين في مجال محو الأمية، عمان.
- مؤتمن، منى، (٢٠٠٧)، الدراسة التشخيصية لواقع التعليم غير النظامي في الأردن. عمان: وزارة التربية والتعليم.
- مؤتمن، منى وآخرون، (٢٠٠٧)، الدراسة التقويمية الشاملة لبرنامج محو الأمية في الأردن. عمان: وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة، (٢٠٠٨)، التقرير الوطني لتعليم الكبار في الأردن، بحث مقدم للمؤتمر الدولي السادس حول تعليم الكبار. البرازيل: بيليم ٢٠٠٩/١٢/٤.
- وزارة التربية والتعليم، التعليم غير النظامي في الأردن، ٢٠٠٧/٢٠٠٦.
- وزارة التربية والتعليم، التعليم غير النظامي في الأردن، ٢٠٠١/٢٠٠٠.